من روسيا إلى الشعب السوري معاً باسم السلام

وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: هذه الحفلات ضرورة كي يطوي الإنسان صفحات الماضي المؤلم ولنتطلع إلى غدٍ مشرق

سوسن صيداوي
تصوير طارق السعدوني

برعاية وزارة الثقافة – مكتب الرئيس الروسي – وزارة الدفاع الروسية، وفي إطار أيام الثقافة السورية والبرنامج الثقافي والإنساني، أقيم الحفل الفني الراقص الذي جاء بعنوان «من روسيا إلى الشعب السوري معاً باسم السلام»، في دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق، بحضور مهم على كل الأصعدة الوزارية، الدبلوماسية، الإعلامية.

تخلل الحفل الفني الذي قدمت لوحاته كل من «الفرقة الموسيقية الأكاديمية بيريوزكا» وفرقة «جوقة بياتنسكي»، لوحات غنائية راقصة، تحاكي الطبيعة الروسية في فصولها السنوية المتنوعة، إضافة إلى عرض لوحات تنقل إلينا عبر الموسيقا والأصوات والرقص الشبابيّ المبهج الحياة الروسية بتراثها وفلكلورها.

هذا واختتم الحفل بتكريم جاء بقرار وزارة دفاع روسيا الاتحادية، لمجموعة من الأشخاص الروس المقيمين في سورية، على جهدهم المبذول في مدّ جسور الثقافة بين البلدين.

وأخيراً تجدر الإشارة إلى سبب التأخير في حضور الوفد الروسي المشارك في الاجتماع المشترك للهيئتين الوزاريتين التنسيقيتين السورية الروسية حول عودة المهجرين السوريين القائم في قصر المؤتمرات في دمشق، الضرورة اقتضت بدء الحفل مع التغيير في جدوله الذي كان مقرراً.

كلمة الثقافة

عبرت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح عن سعادتها الكبيرة في اللوحات التي قدمتها الفرق المشاركة، مشيرة إلى التقارب التراثي الموروث بين الجانبين السوري والروسي، سواء في اللباس أم في استخدام المنديل في الرقص من النساء، إضافة إلى الدبكة المورونة بين الشعبين. هذا ورحبت طبعاً بأعضاء الوفد الروسي المشارك في الاجتماع الدوري المشترك للهيئتين التنسيقيتين السورية والروسية حول عودة اللاجئين والمهجرين المنعقد في دمشق، مؤكدة على التعاون القوي والتحالف بين البلدين في كل المجالات إضافة إلى الجوانب الثقافية والفنية.

وفي تصريح خاص بـ«الوطن» أشارت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح إلى أهمية مشروع صون التراث اللامادي والذي تسعى الوزارة جاهدة لإحيائه مهما بلغت الصعوبات، وبأنّ هذه المساعي هي مشتركة مع الدولة الصديقة روسيا الاتحادية، من حيث تشجيعها لكل ما ينطوي على إحياء التراث اللامادي، وبأنّ الشراكة بين البلدين مستمرة لإحلال السلام في بلدنا سورية، مع مدّ جسور الثقافة المتنوعة والمتبادلة بين البلدين، وعلى هامش الحفل تابعت: «هناك الكثير من القواسم المشتركة التي تجمع بين تراث البلدين السوري والروسي، والفرق التي تمت استضافتها كانت رائعة بكل المقاييس والمعايير، وهذه الحفلات هي ضرورة كي يطوي الإنسان صفحات الماضي المؤلم، ولنتطلع إلى غد مشرق في تفاؤل وأمل وقدرة على العطاء، فالإنسان السوري أعطى طوال عشرة آلاف عام، وهو قادر على أن يعطي المزيد». هذا وعبرت عن سعادتها لقدوم الفرقة الرئاسية الروسية إلى سورية، كي تشارك السوريين بعرضها، وهو من ضمن مبادرة من أجل السلام في سورية ولدعم الأطفال السوريين، وكان من برامجها أيضاً تقديم كتب وحقائب مدرسية وألوان والكثير من المستلزمات الدراسية من أطفال موسكو وذويهم للأطفال السوريين.

في الجانب الروسي

في ختام الحفل تحدث رئيس مركز التنسيق الروسي السوري لإعادة اللاجئين ميخائيل ميزنتسيف عن أهمية التعاون بين البلدين في مؤتمر عودة اللاجئين والمهجرين السوريين لبلادهم، قائلاً: «أشكر الفرقة الفنية المشاركة، التي لها شهرة كبيرة ليس في روسيا فقط، بل في كل أنحاء العالم، والتي تقدم عبر لوحاتها الفنية المتنوعة، تجسيد الحياة الروسية، وأهميتها تكمن في نشرها للثقافة والقيم الروسية والتي تتقاطع بجوانبها مع الحضارات الإنسانية في كل أنحاء العالم». كما ولفت ميزنتسيف إلى التنسيق الكبير مع وزارة الإدارة المحلية في سورية، من أجل التخفيف من آثار الحرب وتبعاتها، بدعم الاقتصاد السوري، وتأهيل البنى التحتية، إضافة إلى التركيز على كل المناحي اليومية من صحة وتعليم وتربية.

من جهتها أشارت نائب مدير إدارة الشؤون الرئاسية الروسية أولغا لياكانا إلى أن الوفد الروسي جاء للمشاركة بمؤتمر عودة اللاجئين، وأنّ هذه المشاركة مهمة جداً وهي في الوقت نفسه ضرورة، كما أنّ التعاون بين البلدين هو الأهم بضرورته في الوقت الراهن، من أجل إنعاش كل المشاريع الاجتماعية والإنسانية والتي تم التخطيط لها من بعد زيارة الكثير من المناطق السورية، هذا والخطط الموضوعة لن يتم تأجيلها، بل العمل عليها سيكون جدياً وسريعاً من أجل تحقيق الحياة السلميّة السورية. مؤكدة في ختام حديثها «يوحد البلدان الروسي والسوري الثقافات العريقة، التي تنم عن وعي وطني وشعبي للبلدين، لذلك يتم دائماً العمل على دعم تراثنا وجذورنا والاهتمام بكل ما يرتبط بها، في مواجهة القوى التي تسعى لتدمير الثقافة لشعبينا، هذا وأن الدعم السوري ليس مقتصراً على السياسية بل هو متجه أيضاً للثقافة، وعبر الحفلات والعروض وصلنا إلى نتيجة إلى أن لغة الموسيقا والرقص والفن لا تحتاج إلى ترجمة، فهي تصل للناس بسهولة بعيداً عن الاختلافات، بل تخلق جواً من التفاهم الذي يأتي من القلب إلى القلب ومن الإنسان إلى الإنسان».

> نائب مدير إدارة الشؤون الرئاسية الروسية أولغا لياكانا: لغة الموسيقا والرقص لا تحتاج إلى ترجمة وتخلق تفاهماً يأتي من القلب إلى القلب ومن الإنسان إلى الإنسان

«مسيرتي».. وثائقي عن آلة الطرب السورية

سلطان الطرب جورج وسوف ورحلة حياة وفن

سارة سلامة

لم تكن حياته بهذه السهولة كما يخيل لنا كحياة أي فنان استطاع أن يشق طريقه إلى الأضواء والشهرة وحسب فهي مسيرة إنسان وفنان تربع على عرش القلوب لجيل كامل وشكل بأخلاقه ومشاعره حياة لكل من عرفه.. الفنان الذي نجح في اختراق المستحيل واجتهد وغنى وأطرب استطاع أن يؤسس لمدرسة خاصة فيه تدعى الوسوف.. وذاع صيته وعلا نجمه في ثمانينيات القرن الماضي وحمل ذاكرة جيل كامل في التسعينيات وصولاً إلى يومنا هذا..

محفوف بالمصاعب

تخلل مشواره الكثير من العقبات والمصاعب وهو ابن عائلة محافظة كان الغناء فيها ضرباً من الخيال، في بلدة الكفرون نشأ لعائلة مكونة من خمسة أبناء، وانطلق فنيا في الفن عندما كان بسن الرابعة عشرة حيث اشتهر في سورية من خلال غنائه موال «حاصبيا» انتقل إلى دمشق للغناء في مطعم الحديقة الخضراء لكن نقابة الموسيقيين أصدرت قراراً يمنعه من الغناء لأنه لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر.

لكن أحد المعجبين بموهبته توسط له فسمح له بالغناء بحجّة أن صوته أكبر من عمره. وبعد انتشاره محليا انتقل إلى لبنان ولم يكن قد تجاوز السادسة عشرة من عمره بعد وقام الفنانان «جورج يزبك» و«وديع الصافي» برعايته فنياً و«شاكر الموجي» و«بليغ حمدي» حيث قدم معهم العديد من الأعمال واشتهر أغنيته «سلطان الهوى» فنال بسببها لقب «سلطان الطرب» اشترك في برنامج الهواة «ستوديو الفن» عام ١٩٨٠.

عن الوثائقي

حيث طرحت منصة شاهد VIP، يوم الخميس الماضي، عملاً وثائقياً عن «سلطان الطرب» جورج وسوف، ومسيرته المهنية الطويلة والحافلة بالإنجازات والنجاحات، والتي لم تخل من الصعوبات والمطبّات والتحديات، وذلك على مدار ٨ حلقات، يروي فيه جورج وسوف، أحد أشهر المطربين العرب، أبرز المحطات في مسيرته الفنية، ويكشف عن أسرار للمرة الأولى.

بطولة: «جورج وسوف، كارول عبود، مجدي مشموشي، سليم الحايك، عامر فياض، فريد توفيق».

يقص الوثائقي كيف بدأ الوسوف مشواره الفني المبكر منذ الطفولة في بلده سورية، ونهاية العمل سلّمهم أمانة ووصيّة.

والعمل من إنتاج شركة 2PURE Studios للمنتج رودولف جبر، إخراج دافيد أوريان، نص وحوار جورج عبود، ومدير التصوير جورج ريفي. أدى أدوار جورج وسوف، من الطفولة والشباب وحتى المرحلة الحالية التي يعيشها، كل من: الطفل سليم حايك، الممثل عامر فياض، وفريد توفيق. كما يضم الوثائقي نخبة من الفنانين اللبنانيين والعرب منهم أسعد رشدان، مجدي مشموشي، كارول عبود، السا زغيب، جينا أبو زيد، ريموند عازار، فادي أبي سمرا، خالد السيد، جوزيف صاصين، شربل زيادة، جوزيف اصاف، حسن حمدان، علي الزين، مصطفى السقا، جوزيف سلامة، ونيكولا مزهر.

كما خصّ جمهوره بتفاصيل لا يعرفها الجميع عن حياته الشخصية والمهنية، وفي العمل من إنتاج شركة 2PURE Studios للمنتج رودولف جبر، إخراج دافيد أوريان، نص وحوار جورج عبود، ومدير التصوير جورج ريفي. أدى أدوار جورج وسوف، من الطفولة والشباب وحتى المرحلة الحالية التي يعيشها، كل من: الطفل سليم حايك، الممثل عامر فياض، وفريد توفيق. كما يضم الوثائقي نخبة من الفنانين اللبنانيين والعرب منهم أسعد رشدان، مجدي مشموشي، كارول عبود، السا زغيب، جينا أبو زيد، ريموند عازار، فادي أبي سمرا، خالد السيد، جوزيف صاصين، شربل زيادة، جوزيف اصاف، حسن حمدان، علي الزين، مصطفى السقا، جوزيف سلامة، ونيكولا مزهر.

مسيرة حياة

كانت انطلاقته الفنيّة مع المواويل التي مهّدت له طريق الفن. في أحد الأيام غنى جورج في حفلة مدرسيّة موالاً كان قد حفظه عن والده يقول مطلعه: «سألتها من وين قالت من حاصبيا».. ولمّا غمزت إمها حاص بيّا.. ولمّا جيتها بالليل حس بيّا.. آتاري الملعون بعدو ما غفى»، وبعد أن اشتهر بدأت العروض تنهال عليه في دمشق وهو في بداية العقد الثاني من عمره. وحقق شهرة كبيرة وعرض عليه أن يسافر إلى لبنان وهو لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره، فوافق على الفور، ويقال إنه قال: «لقد نمت على الأرصفة من أجل فني». بعد ذياع صيته في أرجاء لبنان انهالت عليه الدعوات لإحياء حفلات في المقاهي الليلية والفنادق الفخمة. أولى حفلاته كانت في أحد فنادق عالية الكبيرة؛ وأخذ يقدم الحفلات في سورية وفي لبنان وأطلق عليه لقب المطرب المعجزة أو «الطفل المعجزة». في بداية احترافه غنّى للكبار مثل عبد الحليم حافظ وأم كلثوم ووديع الصافي.

وفي مطلع التسعينيات من القرن المنصرم غنى أغنية كاظم الساهر والتي تناسبت وخامة صوته وأسلوبه في الطرب وهي أغنية سلمتك بيد الله. وبعدها انتشر أكثر فأكثر بفضل أغانيه الخاصة مثل: الحبايب، دقيت على الأبواب، حلف القمر، بتعاتبني على كلمة... وجميعها من تلحين كبار الموسيقيين من بلغ حمدي، زهير عيساوي، نور الملاّح، شاكر الموجي، سيد مكّاوي، كان جورج وسوف ملتزما بالأصالة الموسيقية الشرقية، ولا يهتم بكثرة الإنتاج. تجاوز نشاط جورج وسوف الفنّي حدود بلاده سورية؛ فقد أقام حفلات في جميع أنحاء العالم العربي، أوروبا، أميركا، كندا وأستراليا. وفي عام ١٩٨٥ غنّى في مهرجان قرطاج في تونس أمام ١٥ ألف من عشّاقه، وقدم ريع الحفلة للأعمال الخيريّة.

برجك اليوم 11/21

نجلاء قباني

الحمل

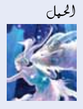

أنت تبدو ذا ابتسامة مشرقة ومركز اهتمام المحيط وتسعد للأخبار الإيجابية فأعصابك متينة ومعنوياتك مرتفعة والمحيط حولك ويدعمك ويفرحك بأخباره ودعمه. عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السلمية وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

الثور

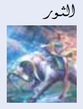

هذه الفترة لمعاناة مالية فأنت محب للرفاهية وصرفك كثير وقد تتعرض لضغط عائلي أو لواجب وهذا يجعلك تعاني من ضغط مالي ومصاريف جديدة أنصحك بعدم طلب المساعدة من أحد. عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم.

الجوزاء

ليس أفضل من هذا الشهر لتبعد أعداءك ومشاكلك من أمام بوابة الحظوظ السعيدة التي ترافقك مهنياً ومالياً وعاطفياً: والأهم صحياً فأنت تتذوق طعم الفوز والعناية الإلهية تحيط بك.
عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

السرطان

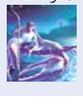

أطلع من حولك على ما يدور في ذهنك قبل أن تأخذ قرارات مسبقة فالكلام يقلقك وحاول أن تقي بمسؤوليتك ولا تسمح لأي من المحيطين بأن يحد من طموحاتك.
عاطفياً: ربما تشعر بالحزن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وبأصدقائك ولا تصطدم بمن تحب.

الأسد

هذه أيام للمصالحات والمعاتبات مع أشخاص ضايقك منهم سوء تفاهم فاخرج لمقابلة الناس واقبل كل الدعوات الاجتماعية فقد تلتقي بنصفك الآخر في عمل أو في سفر.
عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

العذراء

ابتعد عن إبداء الملاحظات الساخرة أو اللاذعة بل اهتم بأن تخطط لما هو آت فالمهم هو التصرف بوعي لتحويل الفشل أو التعب إلى نجاح والتعامل مع الأمور بحكمة.
عاطفياً: سوء تفاهم محتمل أو تحريف لبعض الكلام يجعلك تدخل نزاعات لست تحتاجها.

الميزان

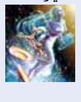

تظهر لأصدقائك بثوب القائد والمتفائل والدبلوماسي والمتمالك لأعصابه وهدوئه فمن حولك يحترمونك ومقتنعون بمواهبك ويدعمون آراءك ويؤيدون مواقفك وتبادر للنقاش أو الحوار. عاطفياً: حاول أن تحسن علاقاتك وتحصل على مصالحات وتشرح وجهة نظرك وتصالح من تشاجرت معه في الأيام السابقة.

العقرب

اليوم يحمل الرضا والأخبار الطيبة للإقبال على العمل والانفتاح على الناس والقيام بمبادرات تجاه من تحب فاليوم تمتلك سعادة سببها محبة المحيط.
عاطفياً: يوم لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو للارتباط لو كنت خالياً وهالة من نور تحيطك وتفرحك.

القوس

ابتعد عن العصبية فأنت مشوش الذهن وعصبي أكثر من اللازم ونزقك قد يجعلك تتكلم مالا تعنيه أو تتصرف بطريقة ناقصة أو معادية لمن حولك.
عاطفياً: أنت تخوض معارك صغيرة فقط لأنك عصبي أو مستعجل فخفف من المواجهات المحتملة.

الجدي

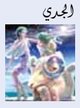

يوم لعمل ضروري يأخذ حيزاً مهماً في حياتك الشخصية وقد يؤثر في أمورك النفسية فلا تستهلك وقتك وطاقتك لحل مشاكل قد تحل بمفردها فاليوم متعب عملياً.
عاطفياً: قد تسعد للقاء شخص مهم يساعدك كثيراً في أعمالك وتعزز السعادة من جاذبيتك.

الدلو

تكسر قيودك النفسية التي قد تسببها كلمات أو اتهامات وتدافع عن نفسك فأنت مؤثر وتدافع عن إنجازاتك بإجاباتك المنطقية التي تقنع الجميع بها فأمورك جيدة.
عاطفياً: اليوم مناسب للخلق والإبداع وتنال الإعجاب لجاذبيتك وتفاؤلك وابتسامتك.

الحوت

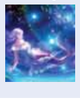

أنت معرض لخيبة أمل أو فقدان لأحد الأصدقاء وهذا يعزز شعورك بالاستياء وصدقني ليس لديك المساحة الكافية لقرارات مرتجلة وغير محسوبة فلا تصطدم بمن حولك. عاطفياً: قد تصبح انفعالياً أكثر من اللازم وقد تشعر أحياناً أنك تتخبط بمفردك الأمور مهتزة صحياً واجتماعياً.